

بحار الأنوار

[101] 72 - جما المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقيفي عن اسماعيل بن أبان عن عمرو بن شمر قال: سمعت جابر بن يزيد الجعفي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) يقول: حدثني أبي عن جدي قال: لما توجه أمير المؤمنين (عليه السلام) من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل الريزة فلما ارتحل منها لقيه عبد الله بن خليفة الطائي وقد نزل بمنزل يقال له: " قائد " (1) فقربه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له عبد الله: الحمد لله الذي رد الحق إلى أهله ووضعه في موضعه كره ذلك قوم أم سروا به فقد والله كرهوا محمدا صلى الله عليه وآله وناذوه وقاتلوه فرد الله كيدهم في نحورهم وجعل دائرة السوء عليهم والله لنجاهدن معك في كل موطن حفظا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فرحب به أمير المؤمنين وأجلسه إلى جنبه وكان له حبيبا ووليا وأخذ يسأله عن الناس إلى أن سأله عن أبي موسى الأشعري فقال: والله ما أنا واثق به وما آمن عليك خلافه إن وجد مساعدا على ذلك !! فقال أمير المؤمنين: والله ما كان عندي مؤتمنا ولا ناصحا ولقد كان الذين تقدموني استولوا على مودته وولوه وسلطوه بالامرة على الناس ولقد أردت عزله فسألني الاشترا فيه وأن أقره فأقرته على كره مني له وعملت على صرفه من بعد. قال: فهو مع عبد الله في هذا ونحوه إذا أقبل سواد كثير من قبل جبال _____ 72 - رواه الشيخ المفيد رفع الله مقامه في الحديث: (6) من المجلس: (35) من كتاب الامالي ص 171. ورواه عنه الشيخ الطوسي في الحديث: (12) من الجزء الثالث من أماليه: ج 1، ص 67. (1) كذا في ط الكمباني من بحار الانوار، وأمالي الطوسي، وفي أمالي الشيخ المفيد: " قديد ".